

Doi: 10.34120/0085-038-149-003

http: Orcid: 0000000317499680

درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بُعد لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم

د. علي عيسى الشمري

كلية التربية - جامعة حائل

المملكة العربية السعودية

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بُعد لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم. **المنهج:** مستخدمة المنهج الوصفي القائم على استبانة مكونة من أربعة محاور، تم تطبيقها على جميع معلمي لغتي للصف الأول الابتدائي خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1442هـ - 2021م وعددهم 174 معلمًا. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى أنَّ درجة تمكين التعليم الإلكتروني الكفايات اللغوية لتلاميذ الصف الأول جاءت بدرجة كبيرة في جميع الكفايات المرتبطة بكفاية التحدث باستثناء كفاية واحدة بدرجة متوسطة، وبدرجة كبيرة في جميع الكفايات المرتبطة بكفاية القراءة عدا أربع كفايات بدرجة متوسطة، كما جاءت بدرجة كبيرة في جميع كفايات الكتابة سوى أربع كفايات بدرجة متوسطة. **الخاتمة:** أوصت الدراسة بتوجيه نظر القائمين على تعليم اللغة العربية بوزارة التعليم بأهمية التعليم المدمج لتلاميذ الصف الأول الابتدائي على وجه الخصوص وإلزامهم بالحضور إلى المدرسة يوم في الأسبوع على الأقل، كما اقترحت الدراسة إجراء بحوث ودارسات مستقبلية تأتي استكمالاً لموضوع الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الكفايات اللغوية، الصف الأول الابتدائي.

- أستاذ مساعد، تعليم اللغة العربية المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس. الاهتمامات البحثية:

تقنية تعليم اللغة العربية، التعليم الابتدائي وقضاياها، الأمن الفكري.

الإيميل: ali.alhamazi@gmail.com

- سُلم البحث في 2021/8/1، أُجيز للنشر في 2021/9/16.

المقدمة

اهتمت المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التعليم في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي على وجه الخصوص، فقد حرصت الوزارة على تطوير مناهج اللغة العربية للصف الأول، وتجويدها، وأكد الزهراني (2020) أن معايير جودة المنهج توافرت في مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي في مجال الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، ووسائل التقويم، بدرجة مرتفعة جداً، مما يعكس اهتمام الوزارة بذلك، كما حرصت الوزارة على تطوير استراتيجيات التدريس الخاصة بتدريس هذا المقرر في سبيل تمكين متعلم اللغة العربية في هذا الصف من الكفايات اللغوية الخاصة به، إيماناً من الوزارة بأهمية هذا الصف؛ لأنه أساس بناء اللغة بأركانها الأربع لدى المتعلم، ومتى كان هذا الأساس متيناً وقوياً كانت لغة المتعلم قوية ومتينة. ومع التطور المتسارع في تقنية المعلومات كما أشار عامر (2007، ص.23) فقد دفع ذلك بالمؤسسات التعليمية للأخذ بالأساليب الجديدة في مجال التعليم، وفي مقدمتها التعليم الإلكتروني، فقد نشأ عندما لجأ التربويون إلى دمج التقنية بالتعليم لتحسين الإنتاجية التربوية، وتطوير الأساليب التقليدية، وقدَّ عَجَّلَ التقدم في مجال الحاسب الآلي وما ارتبط به من مواد تعليمية، وبرمجيات بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم، فلم تعد التقنية وسيلة للدرس، بل أصبحت جزءاً أساسياً من الدرس نفسه وفي تعليم اللغة العربية أشار سالم (2006، ص.19) إلى أن التقنية تعد داعمة لتحقيق جملة من الأهداف التربوية فهي تعمل على تحسين تعلم القراءة، والكتابة، وتطوير مهارات الطالب الأساسية للنجاح في بيئات التعلم الحديثة. ويُعد التعليم الإلكتروني عن بعد الذي عرّفه (Kaplan & Haelnlein, 2016) بأنه "التعليم الذي لا يتطلب حضور الطالب فيه بشكل جسدي في المؤسسات التعليمية، أي أنَّ حضوره يكون بشكل إلكتروني" أحد أنواع التعليم القائم على التقنية فهو نوع من التعليم يضم أدوات، وأساليب، وأنظمة ذات قالب تكنولوجي، تتم فيه عملية التدريس من خلال أحد هذه الأدوات أو أكثر بين أطراف العملية التعليمية، وتتم عملية التفاعل فيه بشكل افتراضي عن بعد (الحيلة،

(2019)، ويقسّم حواس (2021، ص.893) التعليم عن بعد إلى نوعين هما: التعليم المباشر المتزامن، وفيه يتم التفاعل بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه، عبر المحادثات الفورية أو المنصات الرقمية، والتعليم غير المباشر غير المتزامن، وفيه يقوم المعلم بتخطيط البرنامج الدراسي عن طريق توظيف أساليب التعلم المختلفة للمتعلم، يدخل له المتعلم بحسب ظروفه والوقت المناسب له. والتعليم الإلكتروني عن بُعد يجمع ما بين الاثنين كما أشار لذلك المسند (2021، ص.521) فهو لا يتطلب التواصل المباشر وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم، بل يمكن للطلاب اختيار الوقت المناسب للتفاعل مع المحتوى التعليمي؛ وبذلك فهو يساهم في التغلب على مشكلة الزمان والمكان، كما أنه يوفر التزامن بين المعلم والمتعلم، فهو يساعد على إيجاد البدائل في الظروف المعتادة التي يتعذر فيها حضور الطالب للمدرسة، أو في الظروف الطارئة كانتشار الفيروسات أو الأوبئة بشكل مفاجئ.

إن التعليم الإلكتروني عن بُعد سيكون هو نمط التعلم والتعليم في المستقبل كما أشار لذلك (Yulia, 2020) الذي برر ذلك بأن التعليم الإلكتروني عن بعد ينسجم مع طبيعة طلبة هذا العصر، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه الشديد بالأجهزة الذكية، واستخدام التطبيقات المختلفة، كما أنه جيل يتسم بالمرونة، وسرعة التكيف مع التطبيقات الإلكترونية. وقد بادرت المملكة العربية السعودية بإطلاق برنامج التحول الرقمي، كأحد البرامج الأساسية لتحقيق رؤية المملكة 2030، وتماشياً مع هذا التحول فقد أشار المسند (2021، ص.522) إلى أنه باعتبار المنصات الرقمية أحد أدوات التعليم عن بُعد؛ حيث تشكل بيئة تعليمية تفاعلية اجتماعية؛ تتيح فرصة تبادل الآراء والأفكار بين المعلم وطلابه، وتساعد على مشاركة المحتوى العلمي، كما استحدثت وزارة التعليم العديد من المنصات التعليمية الافتراضية لجميع المدارس والمراحل الدراسية ضمن منصات بوابة التعليم الوطنية "عين" ومنظومة التعليم الموحدة، منصة مدرستي، وتتضمن جميع الخدمات الرقمية التي يحتاج إليها كل من المعلم والطالب وولي الأمر من أجل تيسير العملية التعليمية. وفي مجال تعليم اللغة العربية، أكدت شأن التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية

العديد من الدراسات التربوية، كدراسة سالم (2006)، وآل طراد (2013)، وفرج (2018) التي أكدت فاعلية استخدام الحاسوب وبعض البرمجيات الحاسوبية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ودراسة الشمري (2019)، والشمري (2020) اللتين أكدت فاعلية برامج إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها، وكذلك تنمية الدافعية نحو مادة لغتي الجميلة.

ومع هذه الأهمية للتعليم الإلكتروني عن بعد، وما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات من إيجابية، في تنمية مهارات التلاميذ، وزيادة دافعيتهم للتعلم، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تحول دون الاستفادة منها على الوجه الأمثل؛ حيث أسفرت نتائج بعض الدراسات عن ذلك كدراسة مزهر (2015) التي أكدت وجود معوقات لاستخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة العربية في الأردن، تمثلت في ضعف الاتصال، وقلة تدريب المعلمين على استخدام منظومة التعليم الإلكتروني في المدارس، وكذلك دراسة البشير (2019) التي أظهرت نتائجها أن هناك معوقات تحول دون توظيف مناهج اللغة العربية الإلكترونية في صفوف مراحل التعليم العام في المدارس الحكومية بمحافظة الجبراء في دولة الكويت تتعلق بالإدارة وأخرى بالمعلم، وأخرى بالطلبة، ودراسة الزبون (2020) التي كشفت عن تفوق التعليم المباشر على التعلم عن بعد في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، وقد عزى الباحث ذلك إلى أن البيئات التعليمية في الأردن جهزت للتعلم المباشر، ودراسة الخثعمي (2020) التي كشفت أنه لا يوجد هناك فرق بين أثر التعليم التقليدي والتعلم الطارئ عن بعد في إكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، ودراسة المسند (2021) التي كشفت أن أبرز تحديات تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا هو صعوبة في تنمية المهارات اللغوية كالاستماع والكتابة عبر منصات التعلم عن بعد التي تحتاج إلى تواصل وتفاعل مباشر.

وبالنظر إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة يظهر تركيزها على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية إلكترونياً عن بعد، والمعوقات التي تحول دون

تحقيق فعالية في تعليمها إلكترونياً عن بعد، واستجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة كدراسة (الشمري، 2020؛ الزبون، 2020؛ الخنمعي، 2020؛ المسند، 2021) التي طالبت بإجراء مزيد من الدراسات التربوية لقياس فاعلية التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في تنمية الكفايات اللغوية قبل التحول إلى هذا النوع من التعليم، جاءت هذه الدراسة، حيث تنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها أول دراسة -على حد علم الباحث- تقيس درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم بعد التحول الكامل للتعليم الإلكتروني عن بعد لبيان فاعليته في ذلك.

مشكلة الدراسة

مع مطلع عام 2020م اجتاحت العالم بأسره جائحة كورونا كوفيد (COVID- 19)، التي أثرت على مناحي الحياة كافة، بما فيها الناحية التعليمية، فقد عُلقت الدراسة في المدارس في جميع دول العالم، وانطلاقاً من مبدأ توفير التعليم وقت حدوث الأزمات كان لزاماً توفير التعليم لجميع الطلاب إلكترونياً عن طريق التعلم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكتروني الذي أكدت العديد من الدراسات التربوية التي تناولت واقعه فاعليته، فقد أكدت دراسة (Tekinarslan, 2010)، ودراسة (Triona & Liam, 2010) ودراسة (Tan, LadyShewsky & Gardener, 2010)، بأنَّ التعليم عن بُعد يُقوِّي من أداء الطلبة، ويعمل على زيادة التفاعل بينهم وبين أساتذتهم، كما أنَّ له قدرة عالية في تحقيق نتائج أفضل من التعليم التقليدي. وفي ضوء ذلك أعلنت وزارة التعليم بالملكة العربية السعودية في 15 أغسطس 2020م عن استئناف العام الدراسي الجديد ابتداءً من تاريخ 1-1-1442هـ بنظام التعلم عن بعد، من خلال منصة إلكترونية للتعليم عن بعد تسمى منصة "مدرستي الإلكترونية"، وتتضمن جميع الخدمات الرقمية التي يحتاج إليها كل من المعلم، والطلاب، وولي الأمر من أجل تيسير العملية التعليمية؛ (وزارة التعليم، 2020).

وبالنظر إلى طبيعة اللغة العربية وكفاياتها المختلفة فهي كما ذكر المسند (2021، ص.525) تحتاج إلى مراحل بنائية لتكوينها وتمكين المتعلم منها، وخاصة في بعض المهارات التي تعتمد على الملاحظة أكثر من الشرح والتوضيح، وهذا مما

يصعب من عملية تعليمها في ظل التعليم عن بعد، رغم إتاحة المنصات الإلكترونية التزامن ومشاركة العروض التقديمية، إلا أنَّ التفاعل الحركي والبصري بين المعلم والمتعلم قد يسهل تعلمها على نحو أفضل في الفصول العادية، وقد يجد بعض المعلمين تحدياً في طريقة عرضها وتقديمها للمتعلم عن بعد، خصوصاً وأنهم لم يدرّبوا بشكل كاف على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية في التعليم عن بعد بشكل كاف كما كشفت عن ذلك دراسة الحمود (2021).

وانطلاقاً من نتائج الدراسات التي كشفت عن صعوبة في تنمية الكفايات اللغوية عبر منصات التعلم كدراسة (الزبون، 2020؛ المسند، 2021) وما خرجت به من توصيات حول إجراء المزيد من الدراسات التربوية لقياس نواتج التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في تنمية الكفايات اللغوية لدى التلاميذ من أجل العمل على تلافي جوانب القصور فيها وتدعيم جوانب القوة فيها، يدعم ذلك ملاحظة الباحث أثناء قيامه بالزيارات الميدانية لطلاب التربية العملية ضعف الكفايات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي على وجه الخصوص، وشكوى معلمي هذا الصف وأولياء أمورهم من صعوبة تعليم الكفايات اللغوية في التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم المباشر، أكد ذلك للباحث مقابلته لبعض معلمي هذا الصف عددهم 8 معلمين، أفادوا بصعوبة تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي على وجه الخصوص عبر التعليم الإلكتروني عن بعد، ومن هنا دعت الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وتتمثل في مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟.

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (كفاية الاستماع) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟.

- 2 - ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (كفاية التحدث) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟.
- 3 - ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (كفاية القراءة) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟.
- 4 - ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (كفاية الكتابة) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟.

أهداف الدراسة

تحديد درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم.

أهمية الدراسة

- 1 - تكتسب أهميتها من حداثة الموضوع التي تناولته بتسليط الضوء على التعليم الإلكتروني عن بعد وقياس فاعليته في تنمية الكفايات اللغوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ حيث تعتبر من أوائل الدراسات - على حد علم الباحث- التي تناولت أثر تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بشكل كامل بسبب جائحة كورونا.
- 2 - تزود المسؤولين عن مناهج اللغة العربية، وصناع القرار بوزارة التعليم بتغذية راجعة هامة عن واقع استخدام منصة مدرستي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي بما يسهم في تحسين تعلم طلاب هذا الصف، حيث يعتبر مرحلة تأسيسية يترتب عليه معالجة المشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في السنوات التالية.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة البشرية والمكانية بمعلمي الصف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة حائل التابعة لإدارة تعليم منطقة حائل، والحدود الزمانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ-2021م أما الحدود الموضوعية فتمثلت بتحديد درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم.

مصطلحات الدراسة

1 - **التعليم الإلكتروني عن بُعد:** يمكن تعريف التعلم الإلكتروني عن بعد إجرائياً بأنه ذلك النظام التعليمي التعليمي الذي اعتمدته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية المعتمد على وسائط الاتصال والتقنية الحديثة، في تخطيط وإعداد وتجهيز المادة التعليمية، وتقديمها للمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن من خلال بيئة تعليمية افتراضية عبر منصة رقمية مهيئة لذلك سميت بمنصة مدرستي يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم، بما يحقق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلم.

2 - **الكفايات اللغوية:** عرّف علام (2001، ص.42) الكفايات بأنها "مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات الوظيفية المحددة تحديداً دقيقاً والمتعلقة بمجال تعليمي أو تدريبي معين، بحيث يمكن تحقيقها، وقياسها". أمّا الكفايات اللغوية فقد عرّفها علي (2009، ص.13) بأنها "التمكن من ممارسة مهارات لغوية محددة ببسر وكفاءة تجعل المتعلم قادراً على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وذلك وفق معايير الصحة والجودة والطلاقة والوضوح".

ويمكن تعريف الكفايات اللغوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة المهارات والمعارف اللغوية المحددة تحديداً دقيقاً في وثيقة اللغة العربية وكتاب لغتي للصف الأول الابتدائي والمطلوب من طالب الصف الأول

الابتدائي في المملكة العربية السعودية اتقانها بحيث تجعله قادراً على ممارسة اللغة العربية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة وفق معايير الصحة والجودة والطلاقة والوضوح.

3 - منصة مدرستي: يعرف الباحث منصة مدرستي إجرائياً في هذا الدراسة بأنها منصة رقمية إلكترونية تحوي فصلاً افتراضية، وبرامج ملحقة بها، أطلقتها وتبنتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية كبديل للتعليم التقليدي المباشر، يقوم من خلالها معلمو الصف الأول الابتدائي بتقديم دروس لغتي للطلاب وتدرّسهم من خلالها بهدف تمكينهم من الكفايات اللغوية اللازمة لهم في هذا الصف.

مجتمع الدراسة وعينتها: تم أخذ مجتمع الدراسة بشكل كلي وتألّف من 195 معلماً يمثلون جميع معلمي الصف الأول الابتدائي الذين على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1422هـ، يعني أن الدراسة الحالية تستهدف جميع أفراد المجتمع الأصلي، وقد تم أخذ 30 معلماً لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة، وتم توزيع 195 استبانة على مجتمع الدراسة؛ حيث تم استعادة 174 استبانة تمثلت بعينة الدراسة النهائية.

المنهج

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يشير العساف (2006، ص.191) إلى أن البحث الوصفي يتم من خلال استجابة جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها، ويشير عبيدات وعبد الحق وعدس (2014، ص.190) إلى أن الدراسات المسحية هي أسلوب في البحث تتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو حادثة أو شيء أو واقع؛ وذلك بقصد تعرف الظاهرة التي يتم دراستها وتحديد الوضع الحالي لها.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث ببناء قائمة بالكفايات اللغوية المضمنة في مقرر لغتي لطلاب الصف الأول الابتدائي، ثم بعد ذلك قام الباحث ببناء استبيان لتحديد درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم، وقد تكون الاستبيان من 44 كفاية، تم فيه استخدام مقياس ليكرت (Likert, 1932) ذي الإجابة الخماسية وهي: كبيرة جداً، كبيرة، محايد، ضعيفة، ضعيفة جداً، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1 - قائمة المفاهيم النحوية:

استخدم الباحث تحليل المحتوى؛ لمعرفة ما ورد من كفايات لغوية مقررة على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في كتاب لغتي للفصلين الأول والثاني؛ حيث إنَّ تحليل المحتوى كما أشار فان دالين (2007، ص.326) "يكشف مقدار ما يُدرَّس حول موضوعات معينة، أو يحصي نوع المفاهيم وتكرارها، أو الحصيلة اللغوية، أو يميّز اللثام عن التحيزات أو التعصبات". وبعد الانتهاء من عملية التحليل قام الباحث بالتحقق من دلالات ثبات عملية التحليل من خلال اتباع طريقة (الاتساق عبر الزمن)؛ ويقصد بها ثبات عملية التحليل بإجراء عملية التحليل مرتين بفواصل زمني بينهما، وفي هذه الطريقة أجرى الباحث عملية التحليل مرتين بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد تم التوصل إلى 45 كفاية في عملية التحليل الأولى، وفي عملية التحليل الثانية تم التوصل إلى 44 كفاية، ويوضَّح الجدول نتائج إجراء التحليل في المرتين.

جدول 1

نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي (الفصلين الأول والثاني)

الكفايات اللغوية	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
	45	44	44	1

ولحساب معامل الثبات استخدم الباحث معادلة هولستي (Holisti) كما يلي:

(عدد فئات الاتفاق بين تحليلي الباحث الأول والثاني)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد فئات تحليل الباحث الأول} + \text{عدد فئات التحليل الثاني}}{2(44)}$$

$$0.98 = \frac{44 + 45}{2(44)} = \text{معامل الثبات}$$

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح أن نتيجة استخدام معادلة هولستي (Holisti) بلغت 0.98 وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الوثوق بها.

2 - الاستبيان:

بعد تصميم الاستبيان في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتقنيات التعليم؛ للتحقق من صدق محتواه، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم خرج الاستبيان بصورته النهائية شاملاً للكفايات اللغوية المراد قياسها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وقد تكون من أربع محاور كل محور يتضمن كفاية رئيسية يندرج تحتها مجموعة من الكفايات الفرعية المرتبطة به والمطلوب قياسها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وقد بلغ إجمالي الكفايات الفرعية 44 كفاية فرعية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 2

عدد المحاور والكفايات الرئيسية، والكفايات الفرعية المرتبطة بكل كفاية رئيسية

المحور	الكفاية الرئيسية	عدد الكفايات الفرعية
المحور الأول	كفاية الاستماع	عدد الكفايات الفرعية: 6 كفايات
المحور الثاني	كفاية التحدث	عدد الكفايات الفرعية: 9 كفايات
المحور الثالث	كفاية القراءة	عدد الكفايات الفرعية: 16 كفاية
المحور الرابع	كفاية الكتابة	عدد الكفايات الفرعية: 13 كفاية

بعد ذلك حسب الباحث مقدار الثبات الكلي للاستبيان باستخدام مقياس معامل الارتباط (ألفا كرونباخ)؛ بعد تطبيق الاستبيان على 30 فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، للتأكد من ثبات الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 3

يبين قيمة معامل الارتباط (ألفاكروباخ)

عدد فقرات الاستبيان	قيمة معامل ألفاكروباخ
44	0.976

يتضح من جدول 3 أن قيمة معامل الثبات لفقرات الاستبيان بلغت 0.976 وهو مستوى عال جداً من الثبات يمكن الأخذ به والوثوق بنتائجه، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على فقرات الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل: كبيرة جداً خمس درجات، كبيرة أربع درجات، متوسطة ثلاث درجات، ضعيفة درجتين، ضعيفة جداً درجة واحدة، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(5 - 1) ÷ 5 = 0.80$ لنحصل على التصنيف التالي كما يبين الجدول التالي ليكون مؤشراً على درجة موافقة افراد العينة لعبارات الاستبانة وذلك على النحو التالي.

جدول 4

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسط المرجح
درجة التمكين ضعيفة جداً	من 1 إلى أقل من 1.8
درجة التمكين ضعيفة	من 1.81 إلى أقل من 2.60
درجة التمكين متوسطة	من 2.61 إلى أقل من 3.40
درجة التمكين كبيرة	من 3.41 إلى أقل من 4.20
درجة التمكين كبيرة جداً	من 4.21 إلى أقل من 5

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي المتوسط المرجح، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ألفاكروباخ

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال "ما درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد طلاب الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية (الاستماع- التحدث- القراءة - الكتابة) اللازمة لهم أثناء تعلمهم عبر منصة مدرستي من وجهة نظر معلمهم؟ وفيما يأتي يوضح الباحث نتائج الإجابة عن هذا السؤال كما توصلت إليها الدراسة بشكل مفصل.

جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبرة	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكين حسب المتوسط
1	يميز بين أصوات الحروف المعروضة عليه ومواقعها من الكلمة.	174	4	2	38	72	58	4.023	0.899	1	كبيرة
		100%	2.3	1.1	21.8	41.4	33.3				
2	يتذكر الأحداث والمعلومات والشخصيات في النص المسموع.	174	4	2	42	64	62	4.023	0.924	2	كبيرة
		100%	2.3	1.1	24.1	36.8	25.3				
3	يستنتج المعنى العام للنص المسموع.	174	6	8	52	64	44	3.758	0.996	4	كبيرة
		100%	3.4	4.6	29.9	36.8	25.3				
4	يصف الشخصيات فيما استمع إليه	174	4	6	44	58	62	3.965	0.978	3	كبيرة
		100%	2.3	3.4	25.3	33.3	35.6				
5	يربط بين الشخصيات والأحداث الواردة في النص المسموع.	174	8	6	54	70	36	3.689	0.989	5	كبيرة
		100%	4.6	3.4	31.0	40.2	20.7				

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبرة	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكن حسب المتوسط
6	يبدى رأيه فيما استمع إليه.	174 %100	6 3.4	6 3.4	74 42.5	44 25.3	44 25.3	3.655	1.006	6	كبيرة
كفاية التحدث											
1	يستطيع التعبير عن محتوى الصور.	174 %100	2 1.1	2 1.1	30 17.2	76 43.7	64 36.8	4.137	0.821	1	كبيرة
2	يستطيع سرد قصة مصورة بعد النظر إليها.	174 %100	2 1.1	14 8.0	66 37.9	60 34.5	32 18.4	3.609	0.916	5	كبيرة
3	يستطيع التعريف بنفسه وأسرته.	174 %100	2 1.1	10 5.7	16 9.2	74 42.5	72 41.4	4.172	0.902	2	كبيرة
4	يستطيع أن يعبر شفهياً عن أحداث قصة مصورة.	174 %100	2 1.1	12 6.9	54 31.0	72 41.1	34 19.5	3.721	0.898	4	كبيرة
5	يستطيع التعبير عن المدرسة ومرافقها المختلفة	174 %100	6 3.4	30 17.2	56 32.2	60 34.5	22 12.6	3.356	1.019	9	متوسطة
6	يستطيع أن يصف مشاهداته اليومية في حدود عشر كلمات	174 %100	4 2.3	14 8	58 33.3	68 39.1	30 17.2	3.609	0.841	6	كبيرة
7	يستطيع أن يبدى رأيه ويناقش في موضوع يناسب سنه في جملة واحدة.	174 %100	2 1.1	12 6.9	66 37.9	72 41.4	22 12.6	3.574	0.841	7	كبيرة

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبرة	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكين حسب المتوسط
8	يستطيع أن يحكي حكاية قصيرة استمع إليها، مراعياً تسلسل أحداثها وترابطها.	174 %100	4 2.3	12 6.9	72 41.4	70 40.2	16 9.2	3.471	0.844	8	كبيرة
9	يستطيع أن يجيب عن أسئلة حول النص.	174 %100	4 2.3	4 2.3	34 19.5	88 50.6	44 25.3	3.942	0.864	3	كبيرة
كفاية القراءة											
1	يستطيع أن يقرأ الحروف بأصواتها الطويلة والقصيرة.	174 %100	2 1.1	8 4.6	36 20.7	46 26.4	82 47.1	4.137	0.975	1	كبيرة
2	يستطيع أن يقرأ كلمات تشتمل على الحروف المستهدفة قراءة بصرية.	174 %100	2 1.1	6 3.4	46 26.4	70 40.2	50 28.7	3.919	0.889	6	كبيرة
3	يستطيع أن يقرأ جمل تشتمل على الكلمات المثلثة للحروف المستهدفة قراءة بصرية.	174 %100	8 4.6	6 3.4	56 32.2	78 44.8	26 14.9	3.620	0.940	9	كبيرة
4	يستطيع أن يحلل الجمل إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات.	174 %100	6 3.4	18 10.3	64 36.8	50 28.7	36 20.7	3.528	1.040	11	كبيرة
5	يستطيع تكوين كلمات معبرة من الحروف التي درسها.	174 %100	4 2.3	8 4.6	62 35.6	80 46	20 11.5	3.597	0.839	10	كبيرة

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبارات	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكن حسب المتوسط
6	يستطيع أن يقرأ كلمات جديدة مكونة من الحروف المستهدفة قراءة هجائية.	174 %100	8 4.6	6 3.4	46 26.4	72 41.4	42 24.1	3.770	1.005	8	كبيرة
7	يستطيع حفظ ستة أبيات من الأناشيد القصيرة.	174 %100	2 1.1	8 4.6	32 18.4	88 50.6	44 25.3	3.942	0.851	5	كبيرة
8	يستطيع أن يقرأ كلمات جديدة مركبة من حروف الوحدة التي يدرسها.	174 %100	4 2.3	8 4.6	28 16.1	84 48.3	50 28.7	3.965	0.918	4	كبيرة
9	يستطيع أن يقرأ كلمات جديدة مركبة من الحروف التي سبقت دراستها.	174 %100	4 2.3	4 2.3	34 19.5	78 44.8	54 31	4.000	0.899	2	كبيرة
10	يستطيع أن يقرأ كلمات جديدة من الحروف المستهدفة قراءة هجائية	174 %100	4 2.3	4 2.3	46 26.4	70 40.2	50 28.7	3.908	0.920	7	كبيرة
11	يستطيع قراءة كلمات جديدة من الحروف التي سبق له دراستها قراءة هجائية.	174 %100	4 2.3	6 3.4	32 18.4	80 46	52 29.9	3.977	0.912	3	كبيرة

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبرة	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكن حسب المتوسط
12	يستطيع أن يقرأ العناوين الواضحة من الصحف والمجلات واللافتات.	174	8	18	68	60	20	3.379	0.976	14	متوسطة
		100%	4.6	10.3	39.1	34.5	11.5				
13	يستطيع أن يربط بين مكونات ما يقرأ (شخصية وحدث).	174	4	12	68	74	16	3.494	0.844	12	كبيرة
		100%	2.3	6.9	39.1	42.5	9.2				
14	يستطيع أن يكتشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف	174	8	16	100	46	4	3.126	0.787	16	متوسطة
		100%	4.6	9.2	57.5	26.4	2.3				
15	يستطيع أن يقرأ كلمات وجملًا تحوي ظواهر صوتية (تنوين الكسر والتضعيف).	8	10	66	68	22	8	3.494	0.948	13	كبيرة
		4.6	5.7	37.9	39.1	12.6	4.6				
16	يستطيع أن يقرأ جملاً ومقاطع قراءة مسترسلة.	8	20	82	58	6	8	3.195	0.858	15	متوسطة
		4.6	11.5	47.1	33.3	3.4	4.6				
كفاية الكتابة											
1	يستطيع أن يكتب الحروف المستهدفة بحركاتها القصيرة والطويلة مفردة وحسب مواضعها في الكلمة.	174	6	22	32	70	44	3.712	1.084	3	كبيرة
		100%	3.4	12.6	18.4	40.2	25.3				

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبارات	التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمكين حسب المتوسط
2	يستطيع أن يكتب كلمات مركبة من الحروف المستهدفة.	174 %100	4 2.3	18 10.3	36 20.7	82 47.1	34 19.5	3.712	0.972	2	كبيرة
3	يستطيع أن يحلل كلمة درس جميع حروفها سابقاً.	174 %100	6 3.4	8 4.6	38 21.8	66 37.9	56 32.2	3.908	1.015	1	كبيرة
4	يستطيع أن يكتب كلمات مركبة من الحروف التي سبق دراستها.	174 %100	6 3.4	12 6.9	52 29.9	64 36.8	40 23	3.689	1.012	4	كبيرة
5	يستطيع أن يكتب كلمات مركبة من الحروف المستهدفة.	174 %100	6 3.4	12 6.9	58 33.3	68 39.1	30 17.2	3.597	0.967	5	كبيرة
6	يستطيع أن يكتب الحروف المستهدفة بحركاتها ومدودها بحسب مواضعها في الكلمة.	174 %100	10 5.7	16 9.2	40 23	76 43.7	32 18.4	3.597	1.069	6	كبيرة
7	يستطيع أن يرسم علامة التقييم: النقطة. الفاصلة، علامة الاستفهام ؟	174 %100	16 9.2	24 13.8	72 41.4	42 24.1	20 11.5	3.149	1.091	11	متوسطة
8	يستطيع أن يكتب من الذاكرة القريبة كلمات مع حركاتها القصيرة أو الطويلة.	174 %100	8 4.6	22 12.6	64 36.8	58 33.3	22 12.6	3.367	1.025	10	متوسطة

تابع / جدول 5

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل فقرة من فقرات المحاور الخاص بكفاية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة

م	العبرة	كفاية الاستماع								الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن حسب المتوسط
		التكرار النسبة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً						
9	يستطيع أن يكتب جملاً مكتملة المعنى من (3-5) جمل.	174	14	32	76	38	14	3.034	1.025	13	متوسطة		
		%100	8	18.4	43.7	21.8	8						
10	يستطيع أن يكتب من الذاكرة البعيدة كلمات تحوي (ال) الشمسية والتنوين وأصوات المد.	174	18	12	84	54	6	3.103	0.962	12	متوسطة		
		%100	10.3	6.9	48.3	31	3.4						
11	يستطيع أن يراعي الفصل بين الكلمات المكتوبة.	174	6	16	72	56	24	3.436	0.958	8	كبيرة		
		%100	3.4	9.2	41.4	32.2	13.8						
12	يستطيع أن يعيد ترتيب كلمات؛ ليكون جملة.	174	8	24	46	76	20	3.343	1.016	9	كبيرة		
		%100	4.6	13.8	26.4	43.7	11.5						
13	يستطيع أن يعبر عن صورة بجملة مكتملة المعنى.	174	16	10	52	68	28	3.471	1.115	7	كبيرة		
		%100	9.2	5.7	29.9	39.1	16.1						

بالنظر إلى الجدول السابق يظهر لنا أنَّ جميع أفراد العينة أجابوا بأنَّ درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد للكفايات اللغوية الفرعية المرتبطة بكفاية الاستماع كانت كبيرة، وقد جاءت الكفاية اللغوية الفرعية التالية "يبدى رأيه فيما استمع إليه" بالمرتبة الأخيرة على مستوى الكفايات الفرعية اللغوية المرتبطة بكفاية الاستماع من قبل عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 3.655. وفيما يتعلق بالكفايات اللغوية الفرعية المرتبطة بكفاية التحدث كانت درجة تمكين التعليم الإلكتروني لها كبيرة، باستثناء الكفاية الفرعية التالية "يستطيع التعبير عن المدرسة ومرافقها المختلفة" فقد

جاءت بالمرتبة الأخيرة على مستوى الكفايات الفرعية المرتبطة بكفاية التحدث من قبل عينة الدراسة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي 3.356. أما ما يتعلق بالكفايات اللغوية الفرعية المرتبطة بكفاية القراءة كانت درجة تمكين التعليم الإلكتروني لها كبيرة، باستثناء الكفايات اللغوية الفرعية الثلاث التالية "يستطيع أن يقرأ العناوين الواضحة من الصحف والمجلات واللافتات" و"يستطيع أن يقرأ جملاً ومقاطع قراءة مسترسلة" و"يستطيع أن يكتشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف" فقد جاءت بالمراتب الثلاث الأخيرة بدرجة متوسطة على التوالي كما يلي؛ 3.379، 3.195، 3.126. وأخيراً فيما يتعلق بدرجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد للكفايات اللغوية الفرعية المرتبطة بكفاية الكتابة فقد كانت كبيرة، باستثناء الكفايات اللغوية الفرعية الأربع التالية "يستطيع أن يكتب من الذاكرة القريبة كلمات مع حركاتها القصيرة أو الطويلة" و"يستطيع أن يرسم علامة الترقيم: النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام" و"يستطيع أن يكتب من الذاكرة البعيدة كلمات تحوي (أل) الشمسية والتونين وأصوات المد" و"يستطيع أن يكتب جملاً مكتملة المعنى من 3-5 جمل" فقد جاءت بالمراتب الأربع الأخيرة بدرجة متوسطة على التوالي كما يلي 3.367، 3.149، 3.103، 3.034.

النتائج

مناقشة النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بدرجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد عبر منصة مدرستي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الكفايات اللغوية المرتبطة بكفاية الاستماع ما يلي: فقد أظهرت أنَّ هناك اتفاقاً بين عينة الدراسة على تمكن التلاميذ منها بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأنَّ كفاية الاستماع من الكفايات اللغوية التي يُعد التعليم الإلكتروني داعماً لها قبل التحول إلى التعلم الإلكتروني عن بعد، فقد كان معلمي الصف الأول يستعينون بتشغيل بعض مقاطع الفيديو أو الصوت لتنمية كفايات الاستماع لدى التلاميذ، أضف إلى ذلك أن كثير من التلاميذ استفادوا من سماعات الرأس التي تعزل عنهم المؤثرات الخارجية أثناء دراستهم عبر منصة مدرستي مما جعلهم ينصتون جيداً لما يتم إسماعهم إياه لاستيعابه والمشاركة مع المعلم في الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليهم من قبل المعلم، مما انعكس عليهم إيجابياً في التمكن من كفايات الاستماع بدرجة كبيرة.

وفيما يتعلق بدرجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد عبر منصة مدرستي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الكفايات اللغوية المرتبطة بكفاية التحدث فقد اتفق أفراد العينة على أن تمكن التلاميذ منها كان بدرجة كبيرة، باستثناء الكفاية الفرعية التالية "يستطيع التعبير عن المدرسة ومرافقها المختلفة" فقد كانت هي الوحيدة التي جاءت بدرجة متوسطة من بين كفايات التحدث، ويفسر الباحث ذلك بأنَّ التلاميذ لم يشاهدوا المدرسة إلا من خلال الصور أو مقاطع الفيديو؛ حيث إن التعليم الإلكتروني عن بُعد لم يجعلهم يذهبون إلى المدرسة ويتعرفون على مرافقها عن قرب، وبالتالي يستطيعون أن يعبروا عنها، ولهذا كانت هذه الكفاية اللغوية هي أدنى كفايات التحدث من حيث درجة التمكن من قبل التلاميذ، ولهذا فإن الباحث يرى أن يخصص يوما معيناً يذهب فيه تلاميذ الصف الأول إلى المدرسة يتم فيه مقابلة معلم الصف هناك وتعريفهم بمرافق المدرسة حتى يمكنهم التمكن من كفاية التعبير عن المدرسة ومرافقها المختلفة. أما فيما يتعلق بدرجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بُعد عبر منصة مدرستي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الكفايات اللغوية المرتبطة بكفاية القراءة فقد اتفق أفراد العينة على أن تمكن التلاميذ منها كان بدرجة كبيرة، سوى ثلاث كفايات جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الكفاية اللغوية التالية "يستطيع أن يقرأ العناوين الواضحة من الصحف والمجلات واللافتات" بالمرتبة الثالثة عشرة في تمكن التلاميذ منها، ويفسر الباحث ذلك أنه قد يكون المعلمون لم يقيسوا تلك الكفاية لدى التلاميذ من خلال توفير الصحف والمجلات ومطالبة التلاميذ بقراءة العناوين منها بحجة أن التعليم يتم عن بعد، أما الكفاية اللغوية التالية "يستطيع أن يقرأ جملاً ومقاطع قراءة مسترسلة" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة عشر من حيث درجة تمكن التلاميذ منها، ويفسر الباحث ذلك بأنَّ تركيز المعلمين في التدريس الإلكتروني عن بعد كان قد انصب على تمكين التلاميذ من قراءة الجمل البسيطة بحجة أن التعليم الإلكتروني عن بعد لا يمكنهم من تخصيص وقت كافٍ لكل تلميذ بأن يقرأ جملاً وقطع يستطيع المعلم متابعة القراءة فيها والتصحيح للتلميذ، ومتابعة أدائه اللغوي بشكل جيد، ولهذا اقتصر التركيز على الجمل البسيطة، وفيما يتعلق بالكفاية اللغوية التالية "يستطيع أن

يكشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف " فقد حصلت على المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة في درجة تمكن التلاميذ منها، ويفسر الباحث ذلك بأنه قد لم تحصل على الاهتمام الكافي من قبل المعلمين في التدريس الإلكتروني عن بعد بحجة أنها كفاية لغوية يمكن أن يتمكن التلاميذ منها لاحقاً بعد زيادة ثروتهم اللغوية خصوصاً وأنها تستمر مع التلاميذ في الصفوف التالية، وبالتالي التركيز كان على الكفايات الأساس لهذا الصف ولا تستمر مع التلاميذ في الصفوف اللاحقة،

وأخيراً فيما يتعلق بدرجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بعد عبر منصة مدرستي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الكفايات اللغوية المرتبطة بكفاية الكتابة فقد اتفق أفراد العينة على أن تمكن التلاميذ منها كان بدرجة كبيرة، سوى أربع كفايات جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الكفاية اللغوية "يستطيع أن يكتب من الذاكرة القريبة كلمات مع حركاتها القصيرة أو الطويلة" بالمرتبة العاشرة من حيث درجة تمكن التلاميذ منها، وجاءت الكفاية اللغوية "يستطيع أن يرسم علامة التقييم: النقطة. الفاصلة، علامة الاستفهام" بالمرتبة الحادية عشر من حيث درجة تمكن التلاميذ منها، وجاءت الكفاية اللغوية "يستطيع أن يكتب من الذاكرة البعيدة كلمات تحوي (أل) الشمسية والتنوين وأصوات المد" بالمرتبة الثانية عشرة من حيث درجة تمكن التلاميذ منها، وجاءت الكفاية اللغوية "يستطيع أن يكتب جملاً مكتملة المعنى من 3-5 جمل" بالمرتبة الثالثة عشر والأخيرة من حيث درجة تمكن التلاميذ منها، ويعتقد الباحث أن هذه الكفايات لم تجد العناية الكافية من قبل المعلمين نظراً لأن التلاميذ ليسوا أمام أعينهم، وبالتالي تصعب متابعتهم خصوصاً المهمل منهم وهذا ما أكدت عليه دراسة نجم الدين (2021) من أن من سلبيات منصة مدرستي صعوبة متابعة التلاميذ المهملين من قبل المعلمين، بالإضافة إلى نتائج دراسة المسند (2021) من أنه هناك صعوبة في تنمية كفايات الكتابة عبر منصات التعلم عن بعد، إضافة إلى ذلك فإن الباحث يعتقد أنه هناك صعوبة لدى المعلمين في قياس تلك الكفايات لدى التلاميذ بفعالية، فقد لا يكتب التلميذ ما يطلب من الذاكرة القريبة ولا البعيدة نظراً لأن بعض الأسر ليس لديها الوعي الكافي بأهمية ذلك؛ فقد يكتبون الكلمات المطلوبة من التلميذ أمام عينيه وبشكل لا يمكن للمعلم

مشاهدة ذلك، ويطلبون من إبنهم كتابة تلك الكلمات على أنه كتبها من ذاكرته القريبة أو البعيدة، أضف إلى ذلك أن هذه الكفايات كفايات مستمرة مع الطالب في الصفوف اللاحقة، وبالتالي جعلت المعلم يركز في التعليم الإلكتروني عن بعد على الكفايات اللغوية الأساس في هذا الصف، ويرى الباحث أنه لتمكين التلاميذ من هذه الكفايات بدرجة كبيرة إلزام تلاميذ الصف الأول على وجه الخصوص بزيارة المعلم يوماً في الأسبوع في المدرسة لتمكينهم من هذه الكفايات اللغوية، فالدمج بين التعلم الإلكتروني عن بعد والتعلم الحضوري مطلب أساس وهام لتلاميذ الصف الأول على وجه الخصوص وذلك لبناء أساس لغوي متين لدى التلاميذ، من خلال إتاحة الفرصة أمام المعلم لتمكين التلاميذ من الكفايات اللغوية التي يصعب عليه تمكينهم منها عبر التعليم الإلكتروني عن بعد.

إن النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تختلف عما توصلت له دراسة سالم (2006) من أن استخدام الحاسب في تعلم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول ليس له فاعلية فلم يحسن القراءة والكتابة لدى التلاميذ عينة الدراسة، في حين أثبتت الدراسة الحالية عكس ذلك؛ فتمكين التعليم الإلكتروني للكفايات اللغوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي جاء بدرجة كبيرة على مستوى الكفايات الأربع، وهي ما تتفق مع نتائج دراسة الزهراني (2013) التي أثبتت فاعلية برمجية محوسبة في إكساب مهارات القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، ودراسة المطيري (2017) التي أظهرت فاعلية استخدام واحة التعلم الإلكتروني في تحسين طلب الصف الأول الابتدائي، ونتائج دراسة فرج (2018) التي أثبتت فاعلية استخدام برنامج بوربوينت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وهذه النتائج التي توصل لها البحث الحالي تتفق مع ما أظهرته نتائج دراسة السنوسي (2021) حيث أظهرت أن توظيف منصة مدرستي أدى إلى إكساب طلاب الصفوف العليا مهارة التعبير الشفوي بدرجة كبيرة، كما تختلف نتائج هذه الدراسة عما توصلت له دراسة الخثعمي (2020) التي أظهرت أن التعليم الطارئ عن بعد ليس له أثر في إكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً.

الخاتمة

التوصيات

في ضوء نتائج هذا الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1 - توجيه نظر القائمين على تعليم اللغة العربية بوزارة التعليم بأهمية الدمج بين التعليم الإلكتروني عن بعد والتعلم الحضوري لتلاميذ الصف الأول الابتدائي على وجه الخصوص وإلزامهم بالحضور إلى المدرسة يوم في الأسبوع على الأقل؛ حيث يتم تقسيم تدريس الكفايات اللغوية ما بين التعليم الإلكتروني عن بعد والتعليم الحضوري فيكون تدريس كفايات التحدث والاستماع إلكترونياً عن بعد، وكفايات القراءة والكتابة حضورياً.
- 2 - تدريب المعلمين على مهارات التعامل مع المنصات الرقمية ومنصة مدرستي على وجه الخصوص بما يساعدهم على تمكين التلاميذ من الكفايات اللغوية بشكل عام وكفايات الكتابة والقراءة على وجه الخصوص إلكترونياً عن بعد، من خلال تكثيف الدورات التدريبية لهم.

المقترحات: يستخلص الباحث من نتائج الدراسة الحالية بعض الدراسات المقترحة، منها:

- 1 - تصور مقترح لتعليم الكفايات اللغوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ظل التحول إلى التعلم الإلكتروني عن بعد.
- 2 - بناء برنامج تدريبي بهدف تنمية مهارات معلمي لغتي للصف الأول الابتدائي في تنمية كفايتي الكتابة والقراءة إلكترونياً عن بعد.
- 3 - دراسة تجريبية حول فاعلية أسلوب أو طريقة تدريس تنفذ إلكترونياً عبر التعلم عن بعد في تمكين تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم.

المراجع

- آل طراد، فهد. (2013). فاعلية برمجية حاسوبية في إكساب مهارات القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة العقبة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الباحة.
- البشير، أكرم. (2019). معوقات توظيف مناهج اللغة العربية الإلكترونية في مراحل التعليم العام بمحافظة الجهاد بدولة الكويت: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 20(4)، 13-46.
- الحمود، ماجد. (2021). واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 37(1)، 51-97.
- الحيلة، محمد. (2019). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخشمي، حمد. (2020). فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي المنظم من قبل إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 2، 231-249.
- الزبون، خالد. (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنةً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 14، 201-220.
- الزهراني، علي. (2020). تقويم مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 13، 124-109.
- سالم، محمد. (2006، يوليو). فاعلية استخدام الحاسوب في تعلم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً" الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2، 18-57.

- الشمري، علي. (2019). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التلعيب في تنمية المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشمري، علي. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر (ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 6، 87-98.
- عامر، طارق. (2007). التعليم والمدرسة الإلكترونية. دار السحاب.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
- العساف، صالح. (2006). المدخل إلى البحث التربوي في العلوم الإنسانية. مكتبة العبيكان.
- علام، صلاح الدين. (2001). الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية (ط.2). دار الفكر العربي.
- علي، إبراهيم. (2009). الكفاءة اللغوية للناطقين بالعربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- فان دالين، ديو بولدي. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ترجمة: محمد نبيل نوف وآخرون)، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- فرج، عادل. (2018). فاعلية استخدام برنامج بوربوينت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة المدينة العالمية.
- مزهر، كاظم. (2015). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمها في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- المسند، نوال. (2021). تحديات تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمها. مجلة العلوم التربوية، عدد خاص (التعليم وقت الطوارئ والأزمات)، 33، (3)، 542-519.

نجم الدين، حنان. (2021). *واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالملكة العربية السعودية [بحث مقدم]*. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي مشكلات وحلول المنظم من قبل إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 205-222.

Al-Tarad, F. (2013). *The effectiveness of computer software in acquiring reading skills for first graders in Al-Aqiq Governorate* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. College of Education, Al-Baha University.

Al-Assaf, S. (2006). *Introduction to educational research in the humanities* (in Arabic). Obeikan Library.

Al-Bashir, A. (2019). Obstacles to employing electronic Arabic language curricula in general education stages in Al-Jahra Governorate in the State of Kuwait: an analytical study (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain*, 20(4), 46-13.

Al-Hamoud, M. (2021). The reality of remote teacher training on the use of my school's electronic platform from their point of view and suggestions for its development (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 37(1), 51-97.

Alhilatu, M. (2019). *Design and production of educational aids* (in Arabic). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Ali, I. (2009). *Language proficiency for Arabic speakers* (in Arabic). United Arab Emirates University.

Allam, S. (2001). *Diagnostic tests are the benchmark in the educational, psychological and training fields* (in Arabic) (I 2). Arab Thought House.

Al-Misnad, N. (2021). The challenges of teaching Arabic remotely in light of the Corona pandemic from the point of view of its teachers (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, special issue (Education in times of emergency and crises), 33(3), 542-519.

Al-Shammari, A. (2019). *The effectiveness of an electronic program based on gamification in developing and retaining grammatical concepts for sixth grade students* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. thesis]. College of Education, Umm Al-Qura University.

- Al-Shammari, A. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders (in Arabic). *Journal of Human Sciences*, University of Hail, 6, 98-87.
- Al-Zahrani, A. (2020). Evaluation of my language course for the first grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the views of Arabic language teachers in Makkah Al-Mukarramah (in Arabic). *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13, 124-109.
- Alzubuna, K. (2020). The effectiveness of distance learning compared to direct instruction in the achievement of first-grade secondary students in Arabic language in Jordan, (in Arabic). *The Arab Journal of Specific Education*, 14, 201-220.
- Amer, T. (2007). *Education and e-school* (in Arabic). Cloud House.
- Faraj, A. (2018). *The effectiveness of using the PowerPoint program in developing the reading and writing skills of first graders in the Kingdom of Saudi Arabia* (in Arabic) [Unpublished Master Thesis]. College of Education, Al-Madinah International University.
- Kaplan, A.M.; & Haenlein, M. (2016). Higher education and the digital revolution: About MOOCs, SPOCs, social media, and the Cookie Monster. *Business Horizons*, 59(4), 441-450. doi: 10.1016/j.bush-or.2016.03.008
- Khathami, H. (2020). *The effectiveness of the use of emergency distance education and its relationship to the acquisition of first-grade students the skill of grasping the peak well* (in Arabic) [Research presented]. The Virtual International Conference for the Future of Digital Education in the Arab World organized by Ithra Knowledge for Conferences and Research, 2, 231-249.
- Likert, R. (1932). A technique for the measurement of an attitudes. *Archives of Psychology*, 22(140), 1-55.
- Mezher, K. (2015). *Obstacles to using e-learning in teaching Arabic from the point of view of its teachers in Jordan* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. College of Educational Sciences, Al al-Bayt University.
- Najm al-Din, H. (2021). *The reality of using my school platform in light of the Corona pandemic from the point of view of social studies teachers in*

- the Kingdom of Saudi Arabia* (in Arabic) [Research presented]. The Virtual International Conference on Education in the Arab World, Problems and Solutions Organized by Enrichment of Knowledge for Conferences and Research, 205-222.
- Obeidat, Th., Abdelhak, K., & Adas, A. (2014). *Scientific research concept, tools and methods* (in Arabic). House of thought.
- Salem, M. (2006, July). *The effectiveness of using computers in learning to read and write for first graders. The Egyptian Society for Reading and Knowledge* (in Arabic) [Research presented]. The Sixth Scientific Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge "Every child has the right to be a distinguished reader." The Egyptian Society for Reading and Knowledge, 2, 18-57.
- Tan, S. M., Ladyshevsky, R. K., & Gardner, P. (2010). Using blogging to promote clinical reasoning and metacognition in undergraduate physiotherapy fieldwork programs. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26(3) 355-368. DOI:10.14742/ajet.1080.
- Tekinarslan, E. (2010). Reflections on effects of Blogging on Students Achievement and Knowledge Acquisition in issues of instructional Technology. Turkey: *International Journal of Educational Technology and Distance Learning*, 7(11).
- Triona, H., & Liam, M. (2010). Using Blogs to help Language Students to develop Reflective Learning Strategies: Towards a pedagogical framework. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26(2), 209-225. DOI: 10.14742/ajet.1091.
- Van Dalen, D. (2007). *Research Methods in Education and Psychology* (Translation by Mohamed Nabil Nouf and others) (in Arabic). Anglo-Egyptian Bookstore: Cairo.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL, *English Teaching Journal*, 11(1).

The Degree of Enabling Distance e-learning for First Graders from the Language Competencies Necessary for them

Dr. Ali E. Al-Shammari*

College of Education - University of Hail
K.S.A.

Abstract

Objectives: The study aims to determine the degree to which distance e-learning enables first-grade students of the language competencies necessary for them. **Methods:** using the descriptive approach based on a questionnaire consisting of four axes, which were applied to all my language teachers for the first grade of primary school during the second semester of the year 1442 AH-2021 AD and their number was 174 as a teacher. **Results:** the study found that the degree of enabling e-learning for first-grade students' language competencies came to a large degree in all competencies related to listening Efficiency. while it came to a large degree in all competencies related to speaking Efficiency except for one Efficiency to a medium degree, and to a large degree in all competencies related to adequacy Reading except for four competencies at an average degree, and it came to a large extent in all writing competencies except for four competencies at an average degree. **Conclusion:** The study recommended drawing the attention of those in charge of teaching Arabic in the Ministry of Education to the importance of blended education for first grade students in particular and obligating them to attend school one day a week At least, the study also suggested conducting future research and studies that complement the topic of the current study.

Keywords: E-learning, Language competencies, First grade of primary school.

* Assistant Professor of Arabic Language, Department of Curricula and Teaching Methods, Hail University. **Research Interested:** Arabic Language Teaching Methods, Primary Education, Intellectual Security. **E-mail:** ali.alhamazi@gmail.com

- Submitted 1/8/2021, Accepted 16/9/2021.

للاستشهاد:

الشمري، علي. (2023). درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بُعد تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم. *المجلة التربوية*، 38(149)، 83-113.
<http://doi.org/10.34120/0085-038-149-003>

To Cite:

Al-Shammari, A. (2023). The degree of enabling distance e-learning for first graders from the language competencies necessary for them (in Arabic). *The Educational Journal*, 38(149), 83-113.
<http://doi.org/10.34120/0085-038-149-003>

